

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر

## الجزء الثالث

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فتح الشطر الثاني من خيبر تقدم لنا -

00:00:00

ان خيبر مكونة من شقين وان كل شق فيه مجموعة وعدد من الحصون وان اليهود يتحصنون في هذه الحصون ولا يخرجون للقتال المباشر الا قليلا. وان احد الشقين فيه خمسة -

00:00:30

حصون حصن ناعم وحصن الصعب بن معاذ حصن قلعة الزبير وحصن ابي وحصن النزار هذه الخمسة في احد الشقين والثلاث الاولى التي هي ناعم والصعب والزبير في منطقة اول ما كان يقال له النطاة والحسنان الاخران حصن -

00:01:10

ابي وحصن النزار يقعان في منطقة تسمى بالشق. وكل هذه في النطاطات اما الشق الثاني ويعرف بالكتيبة فيه ثلاثة حصون وتقديم لنا الطريقة التي حصلت بها فتح الخمسة الحصون التي في قسم النطاط. ووقفنا على الثلاثة الحصون -

00:02:00

في القسم الثاني وهو الكتبية. وان اليهود تعودوا التحصن بالحصون ولا يقابلون المسلمين لانهم يعرفون ويعلمون انهم مغلوبون. فلا يصدون امام المسلمين والله جل وعلا اخبر عن ذلك في قوله لا يقاتلونكم الا في قرى محسنة -

00:02:40

قناة او من وراء جدر ما يقابلون يخافون ويعلمون حقا ان النبي صلى الله الله عليه وسلم رسول الله حقا. وان معه المسلمون. وانهم لن يغلبوا باذن الله لانهم يعرفون ان الله جل وعلا ناصرهم -

00:03:20

فتح الشطر الثاني من خيبر وهو المسمى بالكتيبة التي فيها ثلاثة حصون هي حصن القاموس الذي هو حصنبني بني بالحقوق ابي الحقائق من بني النظر الذي هو والد صفية -

00:03:50

ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها وحصن الوطيط وحصن السالم ثلاثة حصون في هذا القسم المسمى بالكتيبة. نعم. ولما فتح ناحية تحول رسول الله صلی الله عليه عليه وسلم الى اهل الكتبية والوطيط والسلام حصن ابي الحقيق من -

00:04:20

من النظير وجاءهم كل فار هزم من النضاة والشق وتحصن هؤلاء اشد التحصن واختلف اهل المغارزي يعني ما بقي عند اليهود الا هذه الثلاثة الحصون. وكان فيها مناعة لكنها صغيرة. وكان اليهود -

00:04:50

يتحصنون في الحصون التي قبلها الخمسة التي قبلها. فلما وقعت في ايدي المسلمين هربوا وتحصنوا في هذه الحصون الثلاثة. وقد علموا حقا انهم مغلوبون لا محالة فاستسلموا حينئذ وسلموا ما بایديهم. ويقال انهم سلموا بعد -

00:05:10

قتال لكنهم في حال يأس لانها اخذت معظم خيبر وما بقي معهم الا قليل نعم واختلف اهل المغارزي هل جرى هناك قتال في اي حصن من حصونها الثلاثة ام لا؟ بعض اهل السير -

00:05:40

حصل فيه قتال وممانعة. وبعضاهم يقول انهم سلموا بدون قتال. بيد النبي صلی الله عليه وسلم على ان يبقوا على انفسهم ومنهم النبي صلی الله عليه وسلم ذراريهم. فقط وليس لهم شيء من اموالهم. نعم. واختلفوا. واختلف اهل المغارزي هل جرى هناك قتال؟ المراد

باهل المغارزي -

الذين يذكرون غزوات النبي صلی الله عليه وسلم. ويقال لهم اهل السير ويقال لهم اهل التاريخ ويقال لهم اهل السيرة يعني الذي

يدونون سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. واختلفا - 00:06:30

واختلف اهل المغازي هل جرى ان هناك قتال في اي حصن من حصونها الثلاثة ام لا؟ فسياق ابن اسحاق صريح في جريان القتال لفتح حصن القاموس بل يؤخذ من سياقه حصن القاموس الذي هو حصن ابي الحقير. نعم. فليؤخذ من سياقه ان هذا الحصن - 00:06:50

تم فتحه بالقتال فقط من غير ان يجري هناك مفاوضة للاستسلام. واما الواقدي فيصرح تمام التصريح ان قلاع هذا الشطر الثلاثة انما اخذت بعد المفاوضة ويمكن ان تكون المفاوضة قد جرت لاستسلام حصن القاموس بعد ممكنا ان يكون حصل فيه شيء من القتال ثم حصل - 00:07:10

التفاوض لانه لو كان كله بالقتال لايبيدوا وقتلوا. لكن حصل التفاوض في الاخير على ان لما افلت في ايديهم ورونا هم ما يستطيعون الوقوف آآ سلموا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

ولهذا كان التسليم منهم تسليم ضعيف منهزم يعني ما اشترطوا شيئا من ولا شيئا من عقارهم ولا شيئا من نخيلهم وانما ارادوا سلاما ارواحهم فقط فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ارواحهم وتفضل عليهم بذرارتهم عليه الصلاة والسلام الا - 00:07:50

من خان فقد امر صلى الله عليه وسلم بقتله. وسي ذريته. نعم فيصرح واما الواقدي فيصرح تمام التصريح ان قلاع هذا الشطر الثلاثة انما اخذت بعد المفاوضة ويمكن ان تكون المفاوضة قد جرت القاموس بعد ادارة القتال واما الحصنان الاخران فقد - 00:08:20  
الى المسلمين الى المسلمين دونما قتال. ومهما كان فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الناحية الكتبية فرط على اهلها اشد الحصار ودام الحصار اربعة عشر يوما. طال الحصار فيها. ولعلها لان - 00:08:50

ما كانت مشحونة بالمؤن والطعام والماء فبقاء في حصنهم لا يخرجون وليسوا مضطربين للخروج اليكم المؤونة عندهم. نعم. واليهود لا يخرجون من حصورهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10  
ان ينصب عليهم المنجنيق. فلما ايقنوا بالهلاكة سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح. وارسل ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل انزل فاكلمك. قال نعم. فنزل وصالح على حقن دماء من - 00:09:30

من في حصنهم من المقاتلة وترك الذرية لهم ويخرجون من خير وارضها بذرارتهم ويخلون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما كان لهم من مال وارض وعلى الصفراء والبيضا اي الذهب والفضة والكراع والبيضا - 00:09:50  
الصفراء الذهب والبيضا الفضة. يعني ما يأخذون معهم شيء الا ثوبا على رجل. نعم والكراع والحلقة الا ثوبا على ظهر انسان. فقال الذي هو الخيل. والحلقة التي هي السلاح. يعني ما - 00:10:10

ما يأخذون معهم شيء. يجلبهم النبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم فقط. ثم انه صالحهم هم على ان يبقو لزراعة ارض خير على النصف. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:10:30

وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كتمتموني شيئا فصالحوه من كتم فالرسول صلى الله عليه وسلم ما في حل في قتله. وبرئت منه ذمة الله وذمة رسوله. فهو عليه الصلاة والسلام يتوعدهم بهذا له - 00:10:50

علهم يفون ومع هذا ما وفوا. خانوا لانهم طبعهم الخيانة. جبلوا عليها والعياذ بالله نعم. وبيعت منكم. فقال رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كتمتموني شيئا فصالحوه على ذلك. وبعد وبعد هذه المصاب - 00:11:10  
تم تسليم الحصنين الى المسلمين. وبذلك تم فتح خير. بحصونها الثمانية قتل ابن ابي الحقير لنقضي العهد قد يقول قائل كيف قتل ابن ابي الحقير؟ مع ان الرسول صالحهم على بقاء ارواحهم. لانه خان. نعم - 00:11:40

نعم. وعلى الرغم من هذا وعلى رغم هذه المعاهدة غيب ابن ابي الحقير مالا كثيرا غيبا مسكا فيه ما الجلد جلد فيه ذهب. نعم. وحليا لحبي بن اخطب كان احتمله معه الى خير - 00:12:10

حين اجليت النظير قال ابن اسحاق واتى كانوا اجلوه من المدينة لما خانوا في المدينة هم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق

واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع وكان - 00:12:30

كان عنده كنز بين النظير واوي واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة ابن الربيع كنانة ابن الربيع هذا يكون عمه ابن ابي الحقير وزوجه ابنته صفية. هذا كنانة هو زوج صفية - 00:12:50

بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها ام المؤمنين التي اصبحت ام المؤمنين بعد ذلك كنانة هذا تزوج ابنة عمه وهو امينه على ماله وتفهيب بالذهب والحلبي الذي عنده. قال ابن اسحاق قال ابن اسحاق واتي - 00:13:10

الله صلى الله عليه وسلم بكنانة ابن الربيع وكان عنده كنز بين نظير فسألة عنه فجحد ان يكون يعرف مكانه اتى رجل من اليهود فقال اني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول عليهم واحد منهم - 00:13:40

فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكنانة هذا ابن الربيع وكان عنده الذهب والحلبي والفضة لعمه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اين الكنز الذي عنده؟ قال ما عندي شيء ولا ادري اين مكانه ولا ادري هل - 00:14:00

كان عند حبي شيء من هذا اولى وانكر انكارا كليا. فاتى واحد من اليهود فقال لا ادري انا اين الكنز؟ لكن ارى كنانة يدور حول هذه الخربة. فيدل على ان فيها شيء. فامر النبي - 00:14:20

النبي صلى الله عليه وسلم بحفر اجزاء منها ووجدوا شيئا من الكنز في هذه الخربة وبقي اشياء. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتنانة ارأيت ان وجدناه عندك أقتلك؟ قال نعم - 00:14:40

فامر بالخربة فحفرت فاخرج منها بعض كنوزهم ثم ساله عما بقي فابى ان يؤديه فدفعه الى الزبير قال عذبه حتى تستأصل ما عنده. فكان الزبير يقبح بزند في صدره حتى اشرف على نفسه. ثم دفعه يعذبه - 00:15:00

دفعه الى الزبير بن العوام رضي الله عنه ليعذبه هذا كنانة حتى يدل على الكنز الذي اخفاها. فكان يعذبه رضي الله عنه لانه مستحق للتعذيب. لانه جاحد. نعم. ثم دفعه رسول الله صلى الله - 00:15:20

عليه وسلم الى محمد بن مسلمة فظرب عنقه بمحمود بن مسلمة وكان محمود قتل تحت جدار حصن ناعم القي عليه الرحى وهو يستظل بالجدار فمات. وذكر ابن القيم ان رسول الله صلى الله عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل آا - 00:15:40

كتنانة هذا بقتل واحد من الصحابة رضي الله عنهم الذي هو محمود ابن سلمة. اخوه محمد ابن سلمة رضي الله عنهم اعطاه اياه ليقتله بقتل اخيه لانهم غدروا باخيه وقتلوا كان جالس تحت - 00:16:00

فارسلوا اليه حجرا فقتله رضي الله عنه. نعم. وذكر ابن القيم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:16:20

عليه وسلم امر بقتل ابني ابي الحقيق. ابن ابي الحقير. ابني يعني ابو صفية وعمها. لخي انا تهم وكان الذي اعترف عليهما باخفاء المال هو ابن عم كنانة وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

بنت حبي بن اخطب وكانت تحت كنانة ابن ابي الحقير. وكانت عروسها حديثة عهد بالدخول كانت في ايام عرسها مع ابن عمها. وسببت مع من سبى. ثم انه جاء رجل من العرب يسأل - 00:17:00

النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم جارية. قال اذهب الى السبى فانظر وخذ واحدة منها. فنظر فوجد احسنها صفية فاخذها. فعلم من من عرف الحال فاسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك اذنت لي دحية الكلب ان يأخذ جارية - 00:17:20

وانه اخذ صفية بنت حبي بن اخطب وان هذه بنت ملك بنى النظير ولا تصلح الا لك يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم في اثر الرجل على ان يأتي هو والجارية التي معه. فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ - 00:17:50

وأخذها صلى الله عليه وسلم واكرمها عليه الصلاة والسلام. فهو يكرم من يستحق الاعلام فهو عليه الصلاة والسلام اول شيء دعاها الى الاسلام. فشهدت ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واسلمت - 00:18:10

فاعتقها صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صداقها فلم يجعلها عليه الصلاة والسلام امة وانما جعلها زوجة احدى امهات

المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انظر الظربة في وجهها خضرة فقال ما هذه؟ قالت - 00:18:30  
يا رسول الله كنت عروسًا مع ابن عم فرأيت فيما يرى النائم ان القمر نزل من مكانه وانه سقط في حجري. وقبل ان اعلم عنك شيء.  
ما علمت جارية. ما علمت عن - 00:19:00

مفاجئ النبي صلى الله عليه وسلم لخبير ولا غير ذلك. واني قصصتها على زوجي كانها معجبة بها فرحت بها فقصتها على زوجها  
فلطم هذه اللطمة الشديدة وقالت المنين ملك العرب الذي في المدينة - 00:19:20

يعرف اللعين الشقي ان القمر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصلح ان يكون هو الشقي يعرف انه ليس اهلاً لان يكون ذلك.  
فقال تمنين ملك العرب الذي في المدينة - 00:19:40

وحتى ما يعترف انه رسول وهو يعرف حقيقة الامر انه رسول الله. فلطمها هذه اللطمة فكانت في يد النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
ومعه قبل ان يزول اثر هذه اللطمة - 00:20:00

نعم. فهي بنت حبي ابن اخطب اللعين الشقي ابوها وكانت مليحة وكانت عائشة رضي الله عنها تخشى ان تغلب عليها فلم قدمت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم سارعت لتراهما. ما هذه الفتاة التي اتت - 00:20:20

مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأتها وعادت الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعة فسألها النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت؟  
قالت رأيت يهودية مع يهوديات. والغيرة وكانت رضي الله عنها صفية يعيرها بعض النساء فيقولن - 00:20:50

لها انت يهودية او كلمة نحوها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي ابي هارون وعمي موسى يعني ما يسوغ لكم ان تعيروني انا  
اصيلة في المجد والشرف النبوة فهي من سالة هارون اخي موسى عليهم الصلاة والسلام قولي لهم ابي هارون وعمي - 00:21:20  
موسى عليهم الصلاة والسلام لا تعيروني بابي الادنى والا ابوها الادنى شقي. حبي ابن اخطب عدو الله ورسوله ويؤخذ من هذا ان  
قرابة الانسان من حيث الابوة او البنوة في الشقاوة ماتوا الروح. كما انها في الخير اذا كان هو شقي فلا ينتفع بذلك - 00:21:50  
كما ضرب الله جل وعلا مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون رضي الله عنها فقرابة المرء  
من الشقي ما تضره باذن الله - 00:22:20

كما ان قرابة الشقي من الخير ما تنفعه. وعلى المرء ان يجتهد بنفسه ولا يتكل على فضل ابائه واجداده كما انه لا يلام ولا غير قبح  
احد من ابائه او اجداده ما يظيره - 00:22:40

وذكر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل ابني ابي الحقير ابوها وعمها. نعم. وكان الذي اعترف عليهما باخفاء المال هو  
ابن عم كنانة. ابن عم كنانة واحد من ابناء عمومتهم لانه مطلع عليهم ومنهم - 00:23:10

نعم. وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حي بن اخطب وكانت تحت كنانة ابن ابي الحقير وكانت عروسًا حديثة عهد  
بالدخول. نعم. قسمة الغنائم. ومن المعلوم ان الامة اذا ملكها الشخص تحتاج - 00:23:40

سئل استبراء تستبرأ ولا يجوز له ان يستمتع بها قبل استبرائها وهذه صبية رضي الله عنها ليست امة. فالنبي صلى الله عليه وسلم  
ملکها في اول الامر. ثم انه اعد - 00:24:00

وجعل عتقها صداقها عليه الصلاة والسلام تكريماً لها. وعلى مبدأ ارحموا عزيز قوم ذل وعليه الصلاة والسلام يكرم من له شرف ايا كان  
حتى وان كان شرفه في كما اكرم اخت علي ابن حاتم الطائي واعتقها عليه - 00:24:20

الصلاه والسلام وكان سبب اكرامه لها عودة عدي بن حاتم الطائي الذي اسلم رضي الله عنه وصار له او مواقف جيدة في الاسلام. والا  
فقد كان هرب الى الشام لما وصلت خير النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة طيء - 00:24:50

وثبت من سبب ومن ضمن السبب اخت عدي فاعتقها عليه الصلاة والسلام وحملها وارسل ارسلها الى اهلها لانها عزيزة قوم فارسلت  
الى اخيها تلومه تقول جئتكم من عند خير الناس وافضل الناس - 00:25:10

لم تهرب؟ واكتد عليه بان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجل شريف لكنه مثل هرب عكرمة ابن ابي جهل رضي الله  
عنده هرب من من مكة الى البحر الى جدة ومن جدة - 00:25:30

لا يريد الذهاب الى الحبشة فرارا على الاسلام ثم ان الله جل وعلا اختار له الخير فعاد ورجع. وعاديه هرب الى الشام لانه ويذهب الى اهل ديانته التي اعتنق النصرانية. فلما لامته اخته وآتى تكلمت عليه - 00:25:50

وشددت عليه بان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها حبت النبي صلى الله عليه وسلم واقرمتها لما اكدت على اخيها بان يعود. فكرمه صلى الله عليه وسلم يكون فيه خير وصلاح للإسلام والمسلمين - 00:26:10

مثل اكرامه ثامة وغيره من من رجالات العرب كان عليه الصلة والسلام يكرم من يستحق الاقرامة فيرد خيرا. نعم قسوة الغنائم واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجري اليهود من خير ف قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها فنحن - 00:26:30

اعلم بها منكم ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون كانوا لا يفرغون يقومون عليها فاعطاهم خير على ان لهم الشطر من كل زرع ومن كل ثمر ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم - 00:27:00

وكان عبد الله ابن رواحة يحرسه عليهم ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم من خير لانهم حصل الاتفاق والمعاهدة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان يخرجون بملابسهم فقط. ويخرجون من خير فلم - 00:27:20

ما ارادوا الخروج جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله هذه ارض زراعية ولا تصلح الا بالزراعة والجهد والتعب تنتاج انتاج عظيم. واذا تركت ذهبت ثمرتها. ونحن اهلها واعرف بها - 00:27:40

دعنا نقوم عليها على شيء من من نتاجها ما يريدون من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من المال وانما يكفيهم ان يأخذوا شيئا من نتاجها. فاتفق معهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقو فيها ويعملوا فيها و لهم - 00:28:00

انظر الى خسارة الكفر ودنائته وحرمان لاهله من كل خير. فلو انهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الامر واظهروا الاسلام واسلموا لبقو على اهلهم واموالهم وعقارهم ونخيلهم والنبي صلى الله عليه وسلم ما غزاهم يريد - 00:28:20

قال وانما غزاهم يريد منهم ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فابوا. كما قال لعلي رضي الله عنه اولا تدعوهم الى الاسلام. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد - 00:28:50

واحدة خير لك من حمر النعم. ولا منهم النبي صلى الله عليه وسلم لا مال ولا جواري ولا زراعة ولا نخيل وانما يريد منهم ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فلما ابوا - 00:29:10

والعياذ بالله مع علمهم يعني هم اللوم عليهم اكثر من غيرهم لانهم اهل كتاب ويعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما يعرفون ابناءهم. كما قال الله جل وعلا في كتابه يعرفونه كما - 00:29:30

تعرفون ابناءهم يعرفون ان هذا رسول الله. حتى روی عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم. قال والله اني اعرف محمدا اكتر من معرفتي لابني. لان محمد خبرني عنه ربى ما في مجال للشك - 00:29:50

وابني ما ادري ما صنعت امه. وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن الشقاء والعياذ اعوذ بالله والعناد والكبرياء والغطرسة. ورفضهم للإسلام اودى بهم الى هذا والعياذ بالله قال المؤلف رحمه الله تعالى قسمة الغنائم. في غزوة خير - 00:30:10

وتقدم ان عرفنا ان خير في جهة الشمال من المدينة وان الله جل وعلا وعدها برسوله صلى الله عليه وسلم ومن خرج معه في عمرة الحديبية. وكانت غزوة خير في - 00:30:40

سنة السابعة من الهجرة وصلح الحديبية في اواخر السنة السادسة من الهجرة. وكانت خير مجموعة حصون. وسكانها اليهود كان فيها ثمانية حصون كبيرة. وحصون اخر صغار وقد ذكر الله جل وعلا عن اليهود انهم لا يقاتلونكم الا في - 00:31:10

مشيدة او من وراء جدر. ما يستطيعون مواجهة المسلمين ومقابتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى خير وحاصرها ارى حصونها حصنا حصنا. كل واحد على حدة حتى فتحها الله جل وعلا لرسوله - 00:31:50

صلى الله عليه وسلم وكان فيها غنائم كثيرة لانها ارض زراعية وفيها نتاج زراعي وكما قالت عائشة رضي الله عنها الان نشبع من التمر بعد ما فتحت خير ويقول عبد الله ابن عمر ما شبعنا الا بعد ما فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:20

وبعد ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم ورجع الصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة رد المهاجرون المنائح التي اعطتهم اياها الانصار رضي الله عنهم الانصار رضي الله عنهم لما قدم عليهم المهاجرون من مكة - 00:32:50

وكانوا لا مال ولا زراعة ولا سكن اثراهم الانصار رضي الله عنهم في اموالهم وممتلكاتهم. واعطوهما ما امكن رضي الله عنهم حتى ان احدهم قال قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انت اخي - 00:33:20

ما لي اقسمه بيني وبينك. وعندى زوجتي انظر احظاهم عندك اطلقها فتعتذر فتتزوجها. هذا امتهى الايثار رضي الله عنهم وارضاهم اراد ان يشاركه في كل شيء حتى في الزوجتين يعطيه واحدة من - 00:33:50

رضي الله عنهم وارضاهم فكانوا اثروا المهاجرين رضي الله عن الجميع في كثير من اموالهم والمهاجرون ما اخذوا الا ما احتاجوا اليه طرورة. قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قال له اخوه سعد رضي الله عنه بارك الله لك فيما في اهلك ومالك. دلوني على - 00:34:20

وكان موفق رضي الله عنه للتجارة وكان اذا اشتري شيئاً ربح فيه حتى لديه مال كثير رضي الله عنه وارضاهم. وكان كلما اجتمع قاسميه اخذ نصفه لفقراء الصحابة وابقى نصفه. فاذا به بين بعد فترة وجيزة يعود كما كان. وهكذا ولما مات - 00:34:50

رضي الله عنه مع ما كان يقسمه على المهاجرين والانصار قسموا ما عنده من الذهب بالفؤوس رضي الله عنه وارضاهم والله جل وعلا كلما انفق عبده في سبيله خلفه عليه وزيادة. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه جل وعلا. وكما قال - 00:35:20

قال عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة بل تزده بل تزده. الصدقة تزيد في ولا تنقصه. ولما اجتمعت الغنائم قسمها صلى الله عليه وسلم بين الصحابة رضي الله عنهم وهذه نعمة - 00:35:50

من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته. فالغنائم مما اخص الله جل وعلا بها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته. كانت الغنائم لا تحل للمجاهدين كانت اذا غنموا غنائم جمعوها - 00:36:20

فنزلت نار من السماء فاحرقتها. واذا كان فيها غلول ما تنزل على النار من السماء. ينتظر حتى يعاد هذا الشيء المبخوت من الغنيمة. كما جرى لنبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. لما جمعوا الغنائم ما نزلت النار على العادة - 00:36:50

فقال فيه غلول من الغالب؟ فاخفى نفسه لكن الله جل وعلى اظهاره فقال يايعني من كل قبيلة زعيمها فزعيم القبيلة التي فيها الغلول لصقت يده بيد النبي. فقال فيكم الغلول - 00:37:20

لتبايني يايعني كل فرد من افراد القبيلة. فلصقت يد الغالي في يده. النبي فامرها ان يحظر ما غل فاحضره فنزلت النار فاحرقته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. ومنها احلت لي الغنائم - 00:37:50

هذه طعمة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته غنائم خير قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين الذين خرجوا مع في صلح الحديبية. الذين حضروا صلح الحديبية لان طعمة لهم وعدكم الله مغافنما كثيرة تأخذونها - 00:38:20

فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم. فكانت لمن حضر غزوة حديبية او عمرة الحديبية او صلح الحديبية. تجدها في بعض الكتب يقول عمرة الحديبية وفي بعضها يقول غزوة الحديبية. وفي بعضها يقول صلح الحديبية كلها حق - 00:38:50

فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغنائم نصفين. نصف للنواب وللجهاد في سبيل الله ونصف للغافمين. وسهم النبي صلى الله عليه وسلم كاي فرد من افراد عليه الصلاة والسلام. وهمس - 00:39:20

صلى الله عليه وسلم باجلاء اليهود. ما يبقون في الخير. يطردهم منها الى الشام او الى ما يريدون. يخرجون من ولاية النبي صلى الله عليه وسلم. وعزموا على ذلك لكنهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:50

فقالوا يا رسول الله يا محمد يا ابا القاسم الارظ ارظ زراعية فيها غلة ونحن اعرف بها وانت لستم اهل زراعة وحتى لو كنتم اهل زراعة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ما هم فارغين للزراعة. يجاهدون في سبيل الله ويدعون الى الله وينشرون دين الله - 00:40:10

والزراعة تزيد واحد يقيم عندها ويرعاها. ونحن ادرى بها واعرف عاملنا عليها نعمل فيها لكم باجرة. فاتفق معهم النبي وصلى الله

عليه وسلم على ان يعملا فيها و لهم النصح . وكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - [00:40:40](#)  
الصحابي من الانصار يكلفه النبي صلى الله عليه وسلم بالخرس على اليهود رضي الله عنه الى خير ويخرسها عليهم يقول لكم كذا  
و للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كذا في مرة من المرات قالوا له ظلمتنا . بالتقدير . فقال يا اخوان القردة - [00:41:10](#)  
والله لانتم ابغض اهل الارض الي . وما يحملني هذا على ان احمل ان اظلمكم بتمرة واحدة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو احب  
الخلق الي . ما اظلمكم وانا اذا اخذت منكم الى من يكون - [00:41:40](#)  
الرسول وانتم ابغض الناس الي والرسول احب الناس الي وما يحملني هذا على ان اظلمكم بتمرة واحدة او حبة رضي الله عنه  
وارضاهم من لا تأخذ في الله لومة لائم . فبقوا في المدينة لهم - [00:42:00](#)  
نصف الثمرة وللصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم النصف الآخر . اقرأه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجري اليهود من  
خيربر فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها . ونقوم عليها فنحن اعلم بها منكم . ولم يكن لرسول الله - [00:42:20](#)  
صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلامن يقومون عليها؟ يعني ما كان لهم خدم . ولا كان لهم مماليك وانما هم فراغوا انفسهم رضي الله  
عنهم للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله . وما جمعوا من الدنيا شيء - [00:42:50](#)  
نعم . وكانوا لا يفرغون يقومون عليها . فاعطاهم خيربر على ان لهم الشطر من كل زرع ومن كل ثمر ثم ما بدا لرسول الله صلى الله عليه  
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم يعني ما اعطاهم - [00:43:10](#)  
محددة قال تبقو فيها ما بدأنا اقراركم حتى اذا حصل منهم خيانة او غش او نحو ذلك في نفس اليوم ممكنا ان يطردهم النبي  
صلى الله عليه وسلم . وهو عليه الصلاة والسلام اوفي الخلق . لكن عند الخيانة ما - [00:43:30](#)  
سرهم ولا احب ان يعطيهم اربع سنوات او خمس سنوات وانما قال نقركم فيها ما بدا لنا ذلك . نعم وكان عبد الله بن رواحة يخرصه  
عليهم وقسم ارض خيربر على ستة وثلاثين سهما جمع - [00:43:50](#)  
كل سهم مئة سهم فكانت ثلاثة الاف وست مئة سهم فكان لرسول الله ثلاثة الاف وست مئة سهم يعني ستة وثلاثين اضربيها في مئة  
تطلع ثلاثة الاف وست مئة سهم . نعم . فكان لرسول الله صلى الله - [00:44:10](#)  
عليه وسلم وال المسلمين النصف وهو الف وثمان مئة سهم . النصف الف وثمان مئة لرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة معه  
رضي الله عنهم . نعم . لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم كسبهم احد المسلمين - [00:44:30](#)  
مرين؟ وعزل النصف الآخر وهو الف وثمان مئة سهم لنوابيه وما ينزل به من امور المسلمين وانما قسمت على الف وثمان مئة سهم لانها  
كانت طعمة من الله لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب - [00:44:50](#)  
من شهد منه خيربر ومن غاب عن خيربر اعطاه لانها طعمة من الله لاهل الحديبية الذين حضروا فمن من حضر الحديبية ما تمكنا من  
الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيربر - [00:45:10](#)  
سمع له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج . نعم . وكانوا الفا واربع مئة . الف واربع مئة هيا الف وثمان مئة . اربع مئة ما هي؟ لاصحاب  
الفرس . لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)  
قسم للراجل سهم وللفرس سهمان . فيكون للرجل مع فرسه ثلاثة اسهم . وللراجل وكان معهم مئة فرس مئة فرس لكل فرس سهمان  
اربع مئة التي هي بقية خيربر الف وثمان مئة الف واربع مئة للرجال ومئة واربع مئة للفرس - [00:45:50](#)  
وكانوا الفا واربع مئة وكان معهم مائتا فرس لكل فرس سهمان فقسمت على الف وثمان مئة سهم فصار للفارس ثلاثة اسهم وللراجل  
سهم واحد . ويدل على كثرة الغنائم غانم خيربر ما رواه البخاري - [00:46:20](#)  
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيربر وما رواه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيربر قلنا  
الان نشأ الان نشبع من التمر . لان الله فتح له الخيبة وفيها تمور كثيرة ونخيل - [00:46:40](#)  
نعم . ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار منائهم التي كانوا منحوهم ايها من النخيل .  
عندك المهاجرون من المهاجرين . المهاجرين نعم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار

كانوا منحومهم ايها من النخيل حين صار لهم بخبير مال ونخيل. نعم. قدم جعفر ابن ابي طالب والاشعريين. قدhem جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. هذا الذي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. اخو - 00:47:30

علي بن ابي طالب رضي الله عنه الاثنين وجعفر من هاجر الى الحبشة وهاجرت معه اسماء بنت عميس رضي الله عنها. فكانوا في الحبشة عند النجاشي او اهتموا واقرئوا واصنعوا كذلك الاشعريون بلغهم مبعث النبي صلى الله عليه - 00:47:50

وسلم وهم في اليمن. تجهزوا ليقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فركبوا سفينه من اليمن. السفينه هذه القتهم فيه الحبشة في بلاد النجاشي. فدخلوا بلاد النجاشي الحبشة والتقووا بجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وقال لهم جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا - 00:48:20

لا تذهبون لانه في ذلك الوقت كان في مكة عليه الصلوة والسلام. ومن اتاه فانه يؤذى ويُعذب فقال لهم جعفر اقيموا معنا حتى نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم جمیعاً بعدما يرحب - 00:48:50

فقاموا الاشعريون مع جعفر والصحابه رضي الله عنهم عند النجاشي. حتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خمير. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وطلب من النجاة - 00:49:10

في ان يجهزهم اليه فجهزهم اليه. وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خمير. في اول السنة السابعة فقسم ولهم عليه الصلوة والسلام من غنائم خمير لانهم حضرواها. وهم استثنوا من من عن غيرهم رضي الله عنهم - 00:49:30

واسماء رضي الله عنها بنت عميس كانت من النساء الجيدات ذكيات المدافعت عن دين الله رضي الله عنها وارضاها. وكان عندها شيء من الحكمة من عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها - 00:49:50

من هذه؟ يقول لمن عندها من محارمه قالوا هذه اسما بنت عميس. قال هذه الحبشية الحبشية سبقناكم بالهجرة. يقول لها رضي الله عنه قالت ما سبقتمونا؟ نحن ذهبنا فراراً بديتنا الى بلاد الغربة والبلاد البعيدة وانت مع النبي صلى الله - 00:50:20

عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم ونحن في بلاد الغربة والله ما سبقتنا ولا انزع عني ثوباً حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبره بما تقول. فذهبت رضي الله عنها وقالت يا رسول الله هذا عمر. يقول سمعت - 00:50:50

وفقناكم للهجرة وقال ما قولي له لكم هجرة ولنا لاصحاب الحبشة هجرتان. فميّزها صلى الله عليه وسلم. وقال هؤلاء الذين هم عمر واخوانه لهم هجرة هاجروا من مكة الى المدينة. وانت يا اصحاب السفينه لكم هجرتان - 00:51:10

هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة. رضي الله عنهم ولها موقف مع ولديها تنازع لانها رضي الله عنها تناقلت بين خيار الرجال. زوجها جعفر له من هؤلاء اولاد ابي طالب. ثم تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد استشهاد جعفر. فانجلت له - 00:51:40

ثم تزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعد ذلك. فمر علي رضي الله عنه و اذا ولد ابي بكر مع اولاد جعفر يتنازعون. فقال علي رضي الله عنه يا اسماء انظري الى - 00:52:10

اولادك يتنازعون افضل بينهم. كل واحد يقول ابي اطيب من ابيك. وهم كلهم خيار رضي الله عنهم. افضل اولادك فجاءت رضي الله عنها وقالت انت يا اولاد جعفر ابوكم سيد الشباب - 00:52:30

وانت يا ولد ابي بكر ابوك سيد الكهول الشيوخ. فقال ماذا ابقيت لنا يا اسمع اذا صار الاول سيد الشباب والثاني سيد الشيوخ ماذا بقي لنا؟ هو زوجها رضي الله عنه - 00:52:50

قالت ما يضيرك ان تكون ادون الثالثة؟ ما يضيرك اذا كنت مع جعفر اخوك. جعفر اكبر من علي رضي الله عنه وابو بكر مشهود له رضي الله عنه وهي رضي الله عنها مع علي الان فقالت ما يضيرك ان تكون اقل الثالثة؟ ما - 00:53:10

فخر لك اذا كنت قرین لهؤلاء الثالثة انت ثالثهم رضي الله عنها كان انتهى من الحكمة والرغبة في الخير رضي الله عنها والفار بديتها مع زوجها جعفر ابن نطالب الذي هو الطيار يسمى الطيار لان الله ابدلها بجناحين في الجنة يطير فيهما - 00:53:30

حيث شاء رضي الله عنه وارضاه لانه قتل رضي الله عنه شهيدا في المعركة وكان اللوا بيده اليمنى فقطعت يده اليمنى فمسك اللوا بيده اليسرى. فقطعت يده اليسرى فتنى رقبته على اللواء حتى لا يسقط. رضي الله عنه - 00:54:00

فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدل بيديه جناحين في الجنة يطير في فيهما حيث شاء رضي الله عنه. وكان اسن واكبر من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واخوه - 00:54:20

نعم. وفي هذه الغزوة قدم عليه ابن عميه جعفر بن ابي طالب واصحابه ومعهم الاشاعريون ابو موسى واصحابه. الاشاعريون كانوا من اليمن كما عرفنا. ما كانوا مع جعفر من هاجرين - 00:54:40

مكة الى الحبشة وانما جاؤوا من اليمن فالتحقوا بجعفر فبقوا معه حتى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم عودة جعفر فعادوا معه و جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر. نعم - 00:55:00

نعم. قال ابو موسى بلغنا بالغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن مخرجه يعني بعثته وليس المراد مخرجه الى خيبر. لأنهم بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه - 00:55:20

وسلم يعني بعثته وخروجه الى الناس بدعة التوحيد. فعزموا على ان يلتحقوا به رضي الله عنهم فتح الله وهم في اليمن قالوا نلحق بهذا النبي المبعوث. نعم. فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي في - 00:55:40

واخوان لي. انا واخوان لي في بضع وخمسين رجلا من قومي يعني معه اخوان ثلاثة الاشاعريون اثنان والثالث ابو موسى رضي الله عنهم. و معه اناس من اليمن في بضع وخمسين بظيع يعني ما فوق الثلاثة الى التسعة. يعني ما يحدده يقول ثلاث تسعين او خمسة وتسعين يقول فوق - 00:56:00

فوق الخمسين. نعم. فركبنا سفينه سفينه فالقتنا سفينتنا الى النجاشي. بالحب اختار الله لهم ذلك لأنهم كانوا يريدون التوجه الى جدة والله اعلم من اجل ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:56:30

فالقتهم السفينه بالحبشة ما القتهم ما وتوجهت بهم الى حيث يريدون. اختيار الله جل وعلا له هم ان يبقوا في الحبشة هذه الفترة. نعم. فوافقنا جعفرا واصحابه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:50

لما بعثنا وامتنا بالاقامة فاقيموا معنا. هذا في اول الامر قبل ان يطلبهم عليه الصلة والسلام. قال ومعنا لانا جئنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله - 00:57:10

عليه وسلم حين فتح خيبر فأسمهم لنا وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر شيئا الا من شهد معه الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه. قسم لهم قسم لهم معهم. ولما قدم جعفر على النبي - 00:57:30

صلى الله عليه وسلم تلقاء وقبله وقال والله ما ادري باليه افرح بما يفتح خيبر ام بقدوم جعفر هذا يدل على فرح النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم جعفر وهم معه من الصحابة رضي الله عنهم الذين قدموا - 00:57:50

ويدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح بما يسر وبما هو يفرح به الناس عادة ففرح بقدوم ابن عميه وبمن معه من المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى الحبشة وبمن جاء به - 00:58:10

من اهل اليمن فيقول عليه الصلة والسلام يعني فرحتان معا فرحة فتح خيبر وفرحة خذهم جعفر رضي الله عنه ومن معه. نعم. وكان قدم هؤلاء على اثر بعث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:58:30

الى النجاشي عمرو بن امية الظمرى يطلب منه توجيههم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم اكراما للنجاشي ما طلب من جعفر ومن معه ان يأتوا طلب ارسل عمرو ابن امية - 00:58:50

الظبىي رضي الله عنه رسولا من عنده الى النجاشي. يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي ان يأذن لجعفر ومن معه بالقدوم اليه. فرحب النجاشي بطلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:10

وجهزهم بسفينتين رحمه الله. نعم. فارسلهم النجاشي على مركبين وكانوا ستة عشر رجلا معهم من بقي من نسائهم واولادهم وبقيتهم جاؤوا الى المدينة قبل ذلك. يعني كان المهاجرين من مكة الى الحبشة كثير. وتراسلوا في الهجرة الى الحبشة. لكنهم بعد -

ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واستقر في المدينة. بدأوا يعودون. شيئاً فشيئاً. بقي آخرهم هؤلاء ستة عشر رجلاً ومعهم بعض أسرهم من نساء وأطفالاً والكثير منهم عادوا رضي الله عنهم - 01:00:00

من هم؟ فاعطاهم النجاشي رحمة الله سفينتين يركبونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم الزوج بصفية نعم ذكرنا أن الصبية جعلت في السبايا حين قتل زوجها كنانة ابن أبي الحقير لغد صبية بنت حبيبي ابن أخطب - 01:00:20

زعيم زعماء اليهود. وكان في المدينة وطرد منها إلى الشام أو إلى خيبر فاستقر في خيبر وحان على طبعهم واليهود ما ينفكون عن الخيانة أبداً من الزمن الأول إلى يومنا هذا وهم أهل خيانة وغداً. ما يفون بعهد. غزى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:50

وخيبر ولما فتحها الله جل وعلا له وتصالح مع من بقي من اليهود على أن يخرجوا بابدالهم ووهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم فقط ولا يخفون شيئاً من الذهب ولا من الفضة ولا من المتعة - 01:01:20

واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان من خان واحفى شيء فعقوبته القتل فحبيبي بن أخطب أخفى كثيراً من المال. واعطاه لكتانة ابن أخيه كنانة ابن أبي الحقير يصيير عمه - 01:01:40

وزوج ابنته. يعني هو كنانة زوج بنت حبيبي بن أخطب التي يا أم المؤمنين فيما بعد صافية رضي الله عنها وارضاها توعدهم النبي صلى الله عليه انهم ان خانوا قتلهم. ومن لم يخن ابقاء النبي صلى الله عليه وسلم. واعطاه ذريته ونسائه - 01:02:10

حبيبي بن أخطب خان وكتانة هذا ابن أبي الحقيقة خان. وقد توعدهم النبي صلى الله عليه وسلم واحبهم بان من خان عقوبته القتل.

فلما حصلت منهم الخيانة قتلهم هم النبي صلى الله عليه وسلم قتل حبيبي بن اقطب واخوه وكتانة ابن أخيه. زوجة صافية - 01:02:40

فلما قتل ابوها وزوجها وعمها صارت هي في السبي من ضمن السبايا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم مع السبي. وجمع السبي الذي سبي من خيبر جمعهم في مكان. نعم - 01:03:10

ولما جمع السبي جاء دحية ابن خليفة الكلبي. يحيى هذا رجل من رجالات العرب. وكان لدى مظهر وهيبة ووقار. وكان جبريل عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:30

بسورة دحية الكلبي. ويجلس معه ويحاطبه وتراه عائشة تقول لا اشك انه لحية الكلب اذا به جبريل عليه السلام جاء لحية الكلبي يطلب جارية من هذه الجواري لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعطي - 01:03:50

طلبة ما يرد سائل عليه الصلاة والسلام ويعطي العطاء الجزيل عليه الصلاة والسلام لما طلبه لحية الكلب قال اذهب إلى السبي في المكان كذا وخذ واحدة. فوقف عليهم لحية الكلب فنظر في السبي - 01:04:10

النساء والفتيات فاختار صافية رضي الله عنها صافية بنت حبيبي بن أخطب هذا فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لحية الكلب اخذ صبية - 01:04:30

صفية هي سيدة اليهود سيدة بنى النظير. ما تصلح صافية هذه الا لك يا رسول الله. لانك انت الذي تنزل الناس منازلهم. وهذه عزيزة قوم وكبيرة قوم اذلهم الله جل وعلا بالكفر - 01:04:50

والضلال والخيانة فهذه ما تصلح الا لك. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى لحية الكلبي وقال ليأتي هو والجارية التي اخذها نعم. فقال يا نبي الله اعطي جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ الصبية بنت حبيبي صافية بنت حبيبي فجاء رجل إلى النبي - 01:05:10

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صافية بنت حبيبي سيدة قريظة وبنى النظير لا من سادات اليهود يعني ما تصلح ان تكون مع اي فرد من افراد الامة. نعم. لا تصلح الا لك - 01:05:40

قال ادعوه بها فجاء بها. فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها. وعرض عليها النبي صلى الله عليه على وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلمت. ما احب ان يختارها لنفسه عليه الصلاة والسلام - 01:06:00

الا بعد ان تكون مسلمة. لينظر هل هي تدرك وتميز؟ تكون مسلمة مؤمنة. مطيعة لله ولرسوله ام تصر على يهوديتها وظلالها؟ اولاً وقبل

كل شيء عرض عليها صلى الله عليه وسلم الإسلام - 01:06:20

أه وهي موفقة رضي الله عنها اختارها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وكان الأصل أنها تكن جارية لكن النبي صلى الله عليه وسلم رفع من شأنها وهي تستحق ذلك فجعلها أما من أمهات المؤمنين. لانهن - 01:06:40

الصحابة رضي الله عنهم يشكون فيما يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم من السبي. هل يجعلها جارية؟ أم أن يجعلها زوجة من أمهات المؤمنين فقالوا إن حجبها فهي زوجة من أمهات المؤمنين. وان لم يحجبها فهي - 01:07:00  
جارية امة تباع وتشترى قد يطيب خاطر النبي صلى الله عليه وسلم منها أو كذا فيحبها لغيره عليه الصلاة والسلام السلام اذا اراد ذلك. نعم. وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فاسلم - 01:07:20

فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها. عليه الصلاة والسلام لما اسلمت كانت فيهم ملكة اعتقها عليه الصلاة والسلام وجعل عتقها صداقها جعل عتقها لأنها المفروض أنها تشتري نفسها بمال فبدل ما تشتري نفسها بمال اعتقها - 01:07:40  
النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها هذا هو صداقها ما اصدقها يعني دراهم ولا دنانير. نعم حتى اذا كما فعل بجويرية رضي الله عنها لما جاءت تستعين في كتابتها لسيدها - 01:08:10

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت قضيت دينك وتزوجتك فاختارت هذا رضي الله عنها سدد النبي عنها عندها دينها الذي التزمت به لسيدها لأنها اشتريت نفسها وتزوجها عليه - 01:08:30  
والصلاه والسلام. نعم. جويرية بنت الحارث وهي سيدة من سادات قومها رضي الله عنها. نعم حتى اذا كان بسد الصحباء راجعا الى المدينة حلت. فجهزتها له لأنها لابد ان تعتد - 01:08:50

السابق لأنها كانت ذات زوج وفي أيام عرسها. فقتل زوجها كافرا. فكانت من السبي يقسم بين الغانمين. فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم نصيبا له. ما يقربن عليه الصلاة والسلام حتى تعتد. ويستبرأها من زوجها السابق. فلما كان في الصحباء بطريق - 01:09:10  
عودتي الى المدينة عليه الصلاة والسلام اذا هي قد حلت يعني تمت عدة استبرائها رضي الله عنها نعم. فجهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل. فاصبح عروس تنبئها يعني هذا اصل في تجهيز العروس لزوجها لأنها تجهز وتهيا - 01:09:40

فلا يدخل عليها وهي بغير مهيبة فيحصل نفرة او تفزع منها او كراهية فتجهزها المرأة الصالحة ام سليم رضي الله عنها هذه التي هي تعتبر مهرها اغلى مهر في الإسلام - 01:10:10  
بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مهرها رضي الله عنها؟ اسلام زوجها اه لما تأينت من زوجها ما للك والد انس ابن مالك رضي الله عنه. لما - 01:10:30

والد انس مالك ومات وتأيمت بقيت بدون زوج. خطبها الخطاب وتسارعوا إليها فترفض رضي الله عنها اما ان خطبها ابو طلحة رضي الله عنه فرفضت وكان ذلك الوقت لم يسلم. وهو من شيوخ اهل المدينة رضي الله عنه - 01:10:50  
كان لم يسلم فلمزها رضي الله عنه قال كانك تريدون اكثرا مني دراهم ما احد يعطيكي اكثرا مني اطليبي ما شئت من الدرارهم يعني ما رفضتني الا رغبة في الدرارهم وانت خذلي ما شئت وكأنه ملح - 01:11:20  
وحريص على الزواج بها رضي الله عنهم. فقللت يا ابا طلحة انت كافر وانا مسلمة ولا والله اريد الدرارهم ولا الدنانير. وانما اريد ان تسلم. اذا اسلمت انا اقبلت. وهو مهري اسلامك - 01:11:40

فشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واسلم رضي الله عنه فصار اسلام هذا مهر لزوجته ام سليم رضي الله عنها التي هي ام انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم. فكان - 01:12:00

يقال زوجه اغلى مهر في الإسلام. ما هو؟ ما هو دراهم ولا دنانير وانما هو اسلام. مهرها اسلام رضي الله عنه وكان الذات رأي وحكمة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءت اليه وقالت يا رسول الله ما - 01:12:20  
ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحلك. يعني يعطيك شيء هدية. احب النبي صلى الله عليه وسلم من جميع قلوبهم الرجال والنساء. وجاءت اليه وقالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو حب ان ينحلك - 01:12:40

واني يا رسول الله ما عندي ما اقدم لك الا ابني هذا. ارجو ان تتكرم بقبوله ليخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم ولامن انس النبي  
صلى الله عليه وسلم من اول قدومه الى المدينة حتى لحق النبي صلى الله عليه - 01:13:00  
عليه وسلم بربه عشر سنين. وهو يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. فهي حرصت على ان يكون ابنها وخدم للنبي صلى الله عليه  
 وسلم. وذكرت النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لبعض الصحابة قالت يا رسول الله - 01:13:20  
لا تنساه من الدعاء. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال والولد والمغفرة يقول رضي الله عنه فادركت ما دعا  
له بها النبي صلى الله عليه وسلم وارجو - 01:13:40

والله ان يغفر لي يعني ما بقي من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لي الا المغفرة ارجوها من الله. لأن الله اطال عمره واكثر ما له  
واكثر ولده. فعمره تجاوز المئة وهو في ادراكه رضي الله عنه. حتى انه - 01:14:00  
في السنتين الاخيرتين من عمره كان رضي الله عنه ما يستطيع الصيام وذكره معه. ويحدث رضي الله عنهم وكان يطعم اذا دخل  
رمظان اطعم ستين مسكينا وافطر سائر الشهر ما يستطيع الصيام. واكثر الله ولده فدفن من ولده لصلبه فوق المئة - 01:14:20  
اولاده هو وكان له بستان في المدينة في البصرة يثمر في السنة مرتين رضي الله عنه وكانت تشم رائحة الطيب من بستانه من مسافة  
بعيدة. بستان انس. ببركة دعوة النبي - 01:14:50

صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن انس هذه ام سليم كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد تعالج الجرحى وتسقيهم  
وتساعدهم مع زوجها ابي طلحة ومع ابنها انس رضي الله عنهم وابن وانس ما كان يقاتل في اكثر غزوات النبي صلى الله -  
01:15:10

عليه وسلم لانه كان صغير. ما بلغ. هذه التي جهزت صفية. هي ام سليم رضي رضي الله عنها ام انس ابن ما لك رضي الله عنه فلما  
كان حتى اذا كان - 01:15:40

حتى اذا كان بسد الصهباء راجعا الى المدينة حلت فجهزتها له ام سليم فاهاهتها له من الليل فاصبح عروسها بها واولم عليها بحيس من  
تمر. بحيس من تمر والسمن والسويق - 01:16:00  
واقام عليها ثلاثة ايام في الطريق يبني بها. يعني اقاموا اقام النبي صلى الله عليه وسلم عولمة لها لما تزوجها عليه الصلاة والسلام او  
لم جبرا لخاطرها وتكريما لها واكراما للصحابة - 01:16:20

رضي الله عنهم بحيس وهو التمر والسمن والسويق. قدمه للصحابة رضي الله عنهم وليمة لزواجه بصفية بنت حبي ابن اخطب. رضي  
الله عنها. نعم ورأى بوجهها خضراء فقال ما اثر ضربة ما رأى بوجهها خضراء يعني اثر ضربة شديدة - 01:16:40  
سألها عنها. نعم. فقال ما هذا؟ قالت يا رسول الله. رأيت قبل قدومك علينا كأن القمر زال من مكانه وسقط في حجري. ولا والله ما  
اذكر من شأنك شيئا. تقول ما خطرت - 01:17:10

فعلى بالي ولا علمت عن قدومك لا للمدينة ولا خير ولا اي شيء من هذا لانها فتاة غافلة ما تدري لكنها رأت هذه الرؤيا. نعم. فقصصتها  
على زوجي فلطم وجهي. الذي هو كنانة ابن - 01:17:30

ابي الحقيق وهي واياه عريسان. نعم. فقصصتها على زوجي فلطم وجهي. فقال هذا الملك الذي بالمدينة. يعني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الشقي يعرف انه رسول الله. لكن يريد ان - 01:17:50

اصرف ما يقر بهذا. قال الملك وهو يعرف انه ليس بملك وانما هو رسول. وكما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن  
الشقاوة والعياذ بالله والحرمان. فلطم هذه اللطمة واعرف ان هذه - 01:18:10

في الرؤيا تضره يعني كأنها فارقته وصارت عند النبي صلى الله عليه وسلم وصدق الله جل وعلا رؤياها هذه فجاءها ما هو افضل من  
القمر وغيره رسول الله صلى الله - 01:18:30

عليه وسلم كانت في بيته عليه الصلاة والسلام واصبحت بدل ما هي صفية بنت حبي اشقي خلق الله في وقته من اليهود. وزعيم من  
زعماء اليهود اصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها - 01:18:50

ولا يظيرها ان تكون بنت فلانة وعلان او الكافر او الفاجر. وانما هي ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها والله اعلم وصلى الله وسلم  
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:19:10